بيان دمشق

بشأن

النهوض باللغة العربية للتوجه نحو مجتمع المعرفة

نحن الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي المجتمعين بدمشق، عاصمة الجمهورية العربية السورية وعاصمة العرب الثقافية لعام 2008، تحت الرعاية السامية لفخامة رئيس الجمهورية، الدكتور بشار الأسد، باستضافة كريمة من وزارة الثقافة السورية يومي 16و17 تشرين الثاني/ نوفمبر2008 في الدورة السادسة عشرة لمؤتمرنا.

- إذ نتقدم بصادق عبارات الشكر والتقدير إلى وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية على استضافتها الكريمة لاجتماعنا، وعملها المقدّر لتنظيمه وإنجاحه،
- وإذ نقرّ بأن ثقافتنا العربية ولغتنا العربية هما أساس وحدتنا الثقافية وهما المكون الأساسي لهويتنا القومية،
- وإذ نجلّ ما أولاه مؤتمر القمة العربية المنعقد بدمشق في شهر آذار/ مارس 2008 من عناية بالنهوض باللغة العربية في مجتمع المعرفة، واضعا بذلك هذه القضية في رأس أولويات سياساتنا الوطنية،
- وإذ نؤكد أن تبني سياسة لغوية تلتزم بالتعليم باللغة العربية، في المواد العلمية والحضارية على حد سواء، وتعنى بتعليم اللغات الأخرى، صون لهويتنا الثقافية والقومية،
- وإذ نقرّ بمسؤولية الدولة ومسؤولية المجتمع في استخدام اللغة العربية لغة رسمية في مختلف ميادين المعرفة والثقافة والحياة العامة والأنشطة الفنية والإعلامية والاشهارية،
- وإذ نعبّر عن قناعتنا بأن دعم حضور اللغة العربية في الشبكة العالمية للمعلومات، وفي الوسائل السمعية والبصرية، تصديا لما تتعرض له اللغة العربية من تهميش في ظل العولمة وثورة المعلومات، شرط أساسي للحفاظ على هويتنا الثقافية في هذا العصر،

فإننا نتشرف بأن نرفع إلى مؤتمر القمة العربية التوصيات التالية التي كان مؤتمرنا قد تبناها في دورات سابقة لاجتماعاته للنهوض باللغة العربية في مجتمع المعلومات والمعرفة:

- العمل على اتخاذ التدابير التشريعية اللازمة لاستخدام اللغة العربية في كل مجالات التواصل والتعليم الأساسية ورسم الخطط التنفيذية والإجرائية لتحقيق ذلك،
- العمل على إيجاد سياسة لغوية تعليمية واضحة تعطي أهمية خاصة لتعميم التعليم باللغة العربية والتعلم بها في مراحل الدراسة جميعا،
- تشجيع تجارب تعريب التعليم العلمي الجامعي على الخصوص، مع ضرورة إقامة تعليم ثانوي وجامعي داعم ومكمّل باللغات الأجنبية،
- تشجيع ترجمة العلوم إلى العربية فضلا عن التأليف العلمي والكتابة عن العلوم بالعربية، مع الدعوة إلى توحيد المصطلحات،
- تنمية اللغة العربية في ارتباطها بالتنمية الاقتصادية وتنمية مجتمع المعرفة إلى جانب إتقان اللغات الأجنبية،
- الالتزام باستخدام اللغة العربية في المحافل الدولية حيث تعتمد اللغة العربية لغة رسمية،
- تعليم اللغة العربية لأبناء الجاليات العربية في المهجر لربط المغتربين بلغتهم القومية وافتتاح مراكز ثقافية عربية في المهاجر،
- التعريف بثقافتنا العربية عن طريق تحقيق ونشر روائع الأدب والفكر العربيين، وتوفيرها للقارئ العربي بأسعار زهيدة، وكذلك نشر الثقافة العربية عبر وسائل الاتصال والإعلام،

- الاهتمام بالصناعات الثقافية ذات الطابع القومي، خصوصا منها ما هو موجّه للأطفال وإنتاجها باللغة العربية،
- دعوة الفضائيات العربية إلى التقريب بين اللهجات العربية، وتقديم لغة عربية فصيحة ميسرة في إطار خطة شاملة لحل مشكلة الثنائية اللغوية القائمة حالياً في اللغة العربية،
- إنشاء جمعيات ومؤسسات وإصدار تشريعات لحماية اللغة العربية.

وحرصاً منا على دعم اللغة العربية في الصناعات المعلوماتية فإننا ندعــو إلى ما يلــي:

- دعم اللغة العربية في الصناعات المعلوماتية، ودعم حضور اللغة العربية في الشبكة العالمية للمعلومات وفي الوسائل السمعية والبصرية صونا لهويتنا الثقافية في هذا العصر،
- تحديد مطالب اللغة العربية فيما يخص نظم التشغيل والبرمجيات للإنترنت وتوزيع مهام تنفيذها على مراكز البحوث العربية وشركات التطوير العربية،
- إنشاء مواقع على الإنترنت تختص بتوفير المعلومات عن صناعة البرمجيات العربية وتقديم الدعم لمطوّري تلك البرمجيات،
- مواصلة الجهود الخاصة بتوحيد استخدام مصطلحات اللغة العربية في قواعد البيانات وبرامج المعلومات،
- تشجيع استخدام اللغة العربية في مختلف أنواع الوسائط والبرمجيات من أشرطة وأقراص وأفلام، قصد الإسهام في إشعاع اللغة العربية،
- إعداد نظم لتعليم اللغة العربية وتعلّمها بواسطة البرمجيات الحديثة في المستويات والمراحل المدرسية كافة، للناطقين بها ولغير الناطقين بها، وفقا لمناهج رسمية ولأساليب التعليم الذاتي للصغار والكبار،
- إعداد معاجم إلكترونية لغوية وتاريخية وموسوعية للمختصين وغير المختصين وللناشئة والطلاب بالإفادة من التكنولوجيات الحديثة،
- إعداد برمجيات متطوّرة للصرف والنحو وتوحيد نظم الكتابة الإلكترونية العربية ولوحات وأشكال الحروف قصد استخدامها في النظم الرقمية للتخلص من قيود البرمجيات الأجنبية السائدة،
- الإسهام في تطوير الصناعات اللغوية العربية ومجالات الاتصال الناطق في إطار التكنولوجيات المتطورة والذكاء الاصطناعي،
- إنشاء قواعد لذخائر النصوص العربية لتوثيق استخدام اللغة العربية الحديثة على غرار ما تم في عدد من اللغات الحية،
- استكمال الجهود التي بُذلت في بناء قاعدة البيانات المعجمية العربية وتوحيدها على مستوى الوطن العربي،
- التنسيق بين مراكز البحوث العربية المتخصصة في معالجة اللغة العربية وفقا لصيغة معيارية موحّدة يتم تبنيّها لمنع التداخل والتكرار،
- إتباع البديل الإستراتيجي الانتقائي لتحقيق التميز في مجالات معيّنة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وأهمها المجالات الإستراتيجية التالية: تكنولوجيا اللغة العربية والبرمجيات التعليمية والثقافية والبرمجيات الذكية والتنقيب عن المعرفة في مناجم النصوص،
- استثمار اللغة العربية كميزة تنافسية حيث تلعب اللغة دوراً حاسما في مجتمع المعلومات واقتصاد المعرفة، وبالتالي مساندة الدول للمشروعات الخاصة بمعالجة اللغة العربية حاسوبيا وتشجيع القطاع الخاص على الإسهام في ذلك.